لهوى

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد السادس والثلاثون العدد الثاني لسنة ٢٠٠٩م

WWW.ATTAWEEL.COM

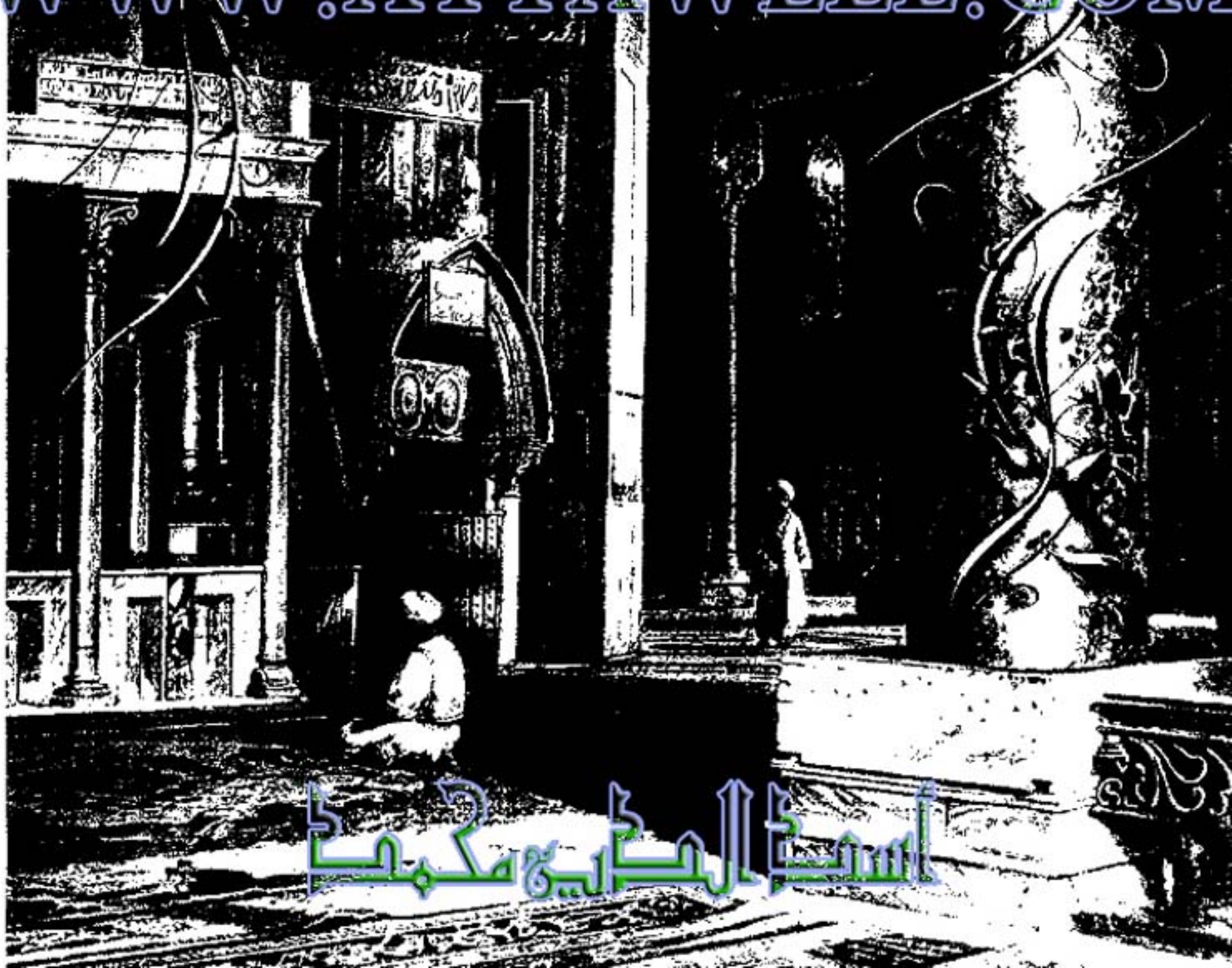

أسعد الحكيم

ابن رشد
ومشكلة التقابل المقولي المنطقي بين
ابن سينا وابن الطيّب
(دراسة مقارنة)

الدكتور/علي حسين الجابري

المقدمة:

لواحق المقولات، مبحث منطقي اختلفت حوله وفيه آراء الباحثين، الذين درسوا ارسطو ومنطقه، اولاً او الذين وقفوا عند الانجاز العربي اللاحق، بحسب الفرصة والطاقة!

ولما كانت (الذكرى الثمانمائة لوفاة ابن رشد) قد حلت مع عام ١٩٩٨، فوجدت هذه المباحث طريقها الى قراء، بدراسات مفردة او مقارنة لعرض حقيقة (الابداع) الرشدي الذي يخرج به من (دائرة الشرح والتلخيص الآلي) الى العمل الفلسفي الجدير باسمه، فكان كالشاهد على الانجازين السينوي والبغدادي. ولما كان (ابن سينات ٤٢٨هـ / ١٠٣٦م) و(ابن الطيّب البغدادي ت ٤٣٥هـ / ١٠٤٣م) من اكثر المفكرين العرب تفصيلاً لمباحث المنطق بعامة والمنطق المقولي على وجه الخصوص.

بعد الفارابي جاءت دراستنا هذه، مقارنة بين هؤلاء العمالقة الثلاثة وهم يتصدون (للمتقابلات) في لواحق المقولات المنطقية، كما عرفها الفكر العربي، باحثين عن نقاط التأثير والتأثر، ومواطن الاتفاق والاختلاف، لاسيما ان واحداً من بين هؤلاء الثلاثة هو (ابن الطيّب) قد دخل في (لوحة الفكر العربي) المنطقي عبر (الممرات الخلفية) كما يقال، مما يعد دخوله مفاجأة للكثير من الباحثين، وهذا وحده كفيل باغراء القرّاء على تلمس المسار المقولي في المنطق العربي في القرن الخامس الهجري وما تلاه، مما يطول شرحه، ويتجاوز حدود هذا البحث المتواضع، لكنها مسألة جديرة بالدراسة والتأمل.

وإذا كان الدكتور بدوي قد أثار (منذ نصف قرن) مشكلة عائدية (اللواحق) المقولية لأرسطو حين قال عن [الفصول: العاشر - الى- الخامس عشر : اي (المتقابلات والاضداد ، وفي المتقدم وفي معاً، وفي الحركة وفي له] [1] انها في أغلب" الظن.. ليست من عمل ارسطو، بل من عمل احد الاولين، ويخصون بالذكر منهم ثاوفراسطس، واوذيموس، وان كان فيها روح مذهب ارسطو ساندة [2]" قال بدوي إن هذا ليتجاوز تشكيكا اكبر واعم وأخطر ، ورد على لسان اندرونيقوس، انكر فيه عائدية (المقولات جميعا) (لارسطو) بحسب رواية ابن الطيّب [3] . الذي فند شكوك اندرونيقوس كلياً، لكن الجديد في الامر، مع بدوي، ذلك الحديث عن كتابين لارسطو في (المقولات) الأول (كبير) والآخر (تلخيص المقولات) [4] التي وردت في شرح الحسن بن سوار للمقولات الارسطية وهو جديد أيضا.

وخارج هذه الاشكالية ومستجداتها، يقف الباحث، هنا مفتشاً عن الموقف (العربي) من لواحق المقولات، عند (ابن سينا) بعده الفيلسوف الذي خاض في بحر المنطق الارسطي! وقال الكثير فيه وعنه، بعد الفارابي، مما اثار فيلسوف قرطبة(ابن رشد) ودفعه للرد عليه،

بذات اللغة التي تداولها (ابن سينا نفسه)- لاسيما في المواضع التي يشم منها رائحة (الاساءة لارسطو)- من غير وجه حق!

فابن رشد كما وجدناه- في كل مناسبة- يأخذ على الغزالي، لانه استكثر على الفلاسفة- ومنهم ابن سينا- حق (الاجتهاد) الفكري! فكفرهم! فكيف به يمارس (السلاح نفسه) ضد (ابن سينا)! نقول: لابد من الانتباه جيداً للفرق بين (النقد الرشدي) لابن سينا. حين يكون الاخير معنياً بأمر من الامور الفكرية العامة! بخلاف مايكون عليه الحال، حين يأتي الحديث السينوي عن (ارسطو) بغير لسان ارسطو وروح نصوصه! عندها يتصدى (ابن رشد) ليضع الأمور في نصابها، ايماناً منه أن التفلسف نشاط عقلاني مشروع! لكن (التقوّل)- المتسرع- على الأخرين من خلال نصوصهم! أمر يرفضه ابن رشد وهو ما كان له مع ابن سينا .. حتى نسب الكثير من (التجديد) في مباحث القياس والبرهان وغيرهما، التي عرضها في (الشفاء) نسبها ابن رشد الى مفكرين آخرين نوه بهم مرة، وسماهم أخرى، ومنهم بعض (المناطقة من متفلسفة النصارى[5]) في بغداد! وبذلك يقترب بنا من الشخصية الثانية في هذه الدراسة المقارنة ونعني بها (ابن الطيّب).. الطبيب والعالم والمنطقي والفيلسوف الذي كانت له أكثر من وقفة مع ابن سينا وكان لابن رشد اكثر من توافق معه مما سوف توضحه صفحات هذه الدراسة اللاحقة مستكملة سابقاتها.[6]

لقد حرص الباحث هنا على جعل ارسطو (القاعدة والدستور). لينطلق منه الى فحص موقف (ابن رشد) من خلال (ابن سينا) و(ابن الطيب) وفي(فرع واحد) من اللواحق! واعني به (المتقابلات- والتضاد). تاركين الأخرى الى مناسبة أخرى ان شاء الله، او لغيرنا من الباحثين.

ثمة قضية جديرة بالتنويه، هي: ان مصادر البحث الأرسطية والعربية (الاسلامية) كافة، منشورة متداولة، ما عدا (مخطوطة ابن الطيّب البغدادي)[7] الموسومة- تفسير المقولات- (قاطاغورياس ارسطو طاليس).

فهو من المصادر (النادرة)، والنسخة التي بين أيدينا، لصورة مايكروفلم لنص (وحيد) لا ثاني له في العالم، حسب الاستقصاء المعرفي، لعدد من الباحثين على صعيد الوطن العربي والعالم. طبعت منه نسخة (على الورق) في (جامعة صلاح الدين) وأخرى في(جامعة هارفرد).. لأصل (مستنسخ) محفوظ بدار الكتب المصرية- (فقد) لاحقاً ،واكثر من ذلك، نجد أن (حملة) الإنجاز (الشروح) وضبط النصوص (المنطقية) و(الفلسفية) الارسطية، قد تزايدت في زمن (ابن الطيّب= القرن الخامس الهجري..) ثم انتقلت الى تلامذته المشهورين، مثل (ابن بطلان) وابو الحسين البصري! وابو الحكم المعري، وهبة الله ابن المفضل بن هبة الله المتطبب وغيرهم. وصلت ذروتها سنة (٥٢٤هـ/ ١١٢٩م)[8]. على وفق النصوص التي وصلتنا وجرى اخراجها للباحثين بعد ان استكملت هيئتها المعرفية العربية، مضموناً واصطلاحاً و(معنى ودلالة)[9] حتى عدت الحقبة حقبة (انتاج) متميزة، على الرغم من الجو القاتم، الذي تركه موقف الغزالي من الفلسفة داخل (المكون الاسلامي)! المتراجع منذ اعلان (الاعتقاد القادري)[10] في زمن ابن الطيّب البغدادي (٤٠٧-٤٣٣هـ/ ١٠١٦-١٠٤١م) فكيف نظر الثلاثة الى ما بعد المقولات؟

اولاً : الموقف من لواحق المقولات (ابن سينا-ابن الطيّب- ابن رشد)

قبل أن نعرض (للمتقابلات المنطقية) في ما بعد المبحث المقولي! سنقف عند (خارطة) هذه اللواحق وسماتها العامة بين (ابن سينا وابن الطيّب وابن رشد) معتمدين على (الدستور الارسطي) المتداول بترجمة (اسحق بن حنين).

١- لم يفصل ارسطو في العرض بين (المتقابلات والاضداد)، لقناعته بوحدة الموضوع. من هنا وجدنا الاستطراد الارسطي عن (الاضداد) يأتي استكمالاً لحديثه السابق حول (السالبة والموجبة) من المتقابلات[٩]، لحقتها مباحث (في المتقدم، والحركة ومعا وله)[١٠] في سياق تكاملي واضح.

٢- اما ابن سينا، فعمد الى منح (المتقابلات)[١١] عناية اكبر متوقفا عند (الشكوك) المثارة حولها. كما انه فصل الحديث عن (الاضداد) فصلاً تاماً، يعد الموضوع مستقلاً عن التقابل المنطقي في لواحق المقولات[١٢]. وجمع في مبحث واحد هو (الفصل د) المتقدم والمتأخر ومعا والحركة[١٣]) لكنه تغافل كليا عن (له) او القنية بلغة ابن الطيب، عادا الالفاظ الأخيرة هذه " الفاظاً استعملت في تعليم المقولات "[١٤]. من غير ان يشكك بنسبتها الى ارسطو.

٣- وعمد [ابن الطيب البغدادي] الى (التمهيد) للواحق، بدراسة لم نجدها لدى المناطقة العرب، تحدث فيها عن (الحدود والتعريفات)[١٥]. واشكالات البحث فيما بعد المقولات المنطقية، بطريقة واضحة ميسورة، فكت مغاليق البحث المقولي للواحق في الفكر العربي.

كما استعرض (المتقابلات والاضداد) في مبحث واحد- مثل ارسطو حتى كانت موضوع (التعليم الرابع والعشرين)[١٦]، مخالفاً بذلك التناول السينوي وشكوكه، ومتابعاً المنهجية الارسطية.

ثم عرض في (التعليم الخامس والعشرين) موضوعات (المتقدم ومعاً، والحركة وله)[١٧] معرفا الاخيرة (بالقنية)[١٨]، مستكملاً الموضوعات الارسطية على وفق منهجية (واضحة)، لكنها تفصيلية[١٩]، تفوقت على التناول العربي السابق، لا سيما عند ابي علي الحسين بن سينا.

٤- وحين نصل الى (ابن رشد)، نجد لواحق المقولات قد انتظمت في قسمين، الاول جمع (المتقابلات والاضداد) جمعاً متناسقاً- كما سنعرض له في هذه الدراسة لاحقاً وفي قسم واحد[٢٠]، موزعاً على أحد عشر فصلاً. تاركاً القسم الثاني للمتقدم والمتأخر[٢١]، والقسم الثالث، للقول في معنى معاً[٢٢]، والقسم الرابع (للقول في الحركة)[٢٣]، والقسم الخامس والأخير (للقول في له)[٢٤]. من غير زيادة او تفصيل.

والملاحظ على العرض الرشدي للواحق المقولات، متابعته لمنهج ابن الطيب في توحيد المتقابلات، على المنهج الارسطي، فهو لم يهمل (له) التي غفل عنها ابن سينا او تغافل لسبب ما، في عرضه لمباحث اللواحق في الاقسام الاربعة، وبذات الايقاع المنطقي، الواضح الجلي، الذي يخرج عن تفصيلات الشرح والاطالة والتمثيل والمقارنات الى (الرؤية الرشدية) المتميزة في (الدرس الفلسفي).

كما لوحظ على الأثنين استعمال مصطلح (التعليم)[٢٥] والتعليم الاول. وغير ذلك مما هو من خصال منهج ابن الطيب.

ثانياً: في المتقابلات المنطقية والاضداد

ليس من سبيل لمعرفة حقيقة انجاز (المثلث) المنطقي العربي- الاسلامي، في دائرة (اللواحق) او بمبحث ما بعد المقولات- المنطقية- الا بالوقوف على آراء (ابن سينا) و (ابن الطيب) و(ابن رشد) قياساً على (النص الارسطي) الذي عربه (اسحق بن حنين) منذ القرن الثالث الهجري، وعد دستوراً بين الناقلين والمترجمين العرب. وغاية مثل هذه الدراسة، ستساعد على كشف الغطاء، عن حقيقة (الانجاز الرشدي) داخل دائرة (المنطق المقولي) بعامة! والدرس الارسطي على وجه الخصوص. ومثل هذه الغاية (الاستثنائية) تهدف للاجابة عن مجموعة من الاستئلة، تتعلق بالمصطلح، وتطوره، والمعنى وصلته باللفظ ودلالته،

وتصل بنا الى اجابة شافية عن سؤال حضاري، مهد له آدم ميتز بحديثه عن(حقبة النضوج) في القرن الرابع الهجري، مع انه عبر الى القرن الخامس وما تلاه! هو : هل تمكن العقل العربي في تلك الحقبة، من (انتاج) جوابه المنطقي والفلسفي؟

وإذا كنا قد جعلنا (ارسطو) دستوراً (للاحتكام) بين (المبدعين) العرب وهم يتناولون نصوصه نقداً وتحليلا وتقويماً وتصويبا وتعديلاً.. فما هي حقيقة (الانجاز) العربي في دائرة (التقابل المقولي) المنطقي في حقبة (النضوج) الحضاري العربي الاسلامي، في ثلاث بيئا (مشرقية)و(مغربية)و(وسطى) هي بمثابة (عصا الميزان) الذي يتأرجح صعوداً وهبوطاً بين جناحي النسر العربي؟ والمعايير المستخدمة في عملية (التوازن) والتقنيم! أهي: (النص والمصطلح الارسطي) الموضوع على (طاولة التشريح) داخل صالة (الوعي العربي الاسلامي). عند العمالقة الثلاثة. (ابن سينا وابن الطيب وابن رشد) والثلاثة، علماء، واطباء، (وفقهاء) ومناطقه، وفلاسفة! و.. و.. الخ. ام هو (النص اليوناني) الغائب-؟

وللوصول بهذه الأسئلة الى نهاياتها سنقف مع كل واحد من هؤلاء الفلاسفة بالمقدار الذي يتيحه (البحث) وحدوده المقبولة. فعسانا نوفق في ذلك.

١- التقابل -المقولي- المنطقي عند ارسطو بموجب الدستور

بعد ان ينهي ارسطو مبحث (المقولات العشر) بالحديث سريعاً عن (متى واين والملك..) يدخل بعدها في مباحث (التقابلات) و(الاضداد) يتبعها بالحديث عن (المتقدم والمتأخر ومعاً والحركة وله). ولما كان البحث في (المتقابلات والاضداد) واحداً متداخلاً يرى بعضهم انه (الجزء) المتمم للمقولات الارسطية، لذلك جاءت متكاملة مع بعضها بالشكل الذي احتواه (دستور) اسحق بن حنين ونقله عليه (يحيى بن عدي) وقابله به (عيسى بن زرعة) وصححه الحسن بن سوار[٢٨]. وشرحه ابن الطيب! فبماذا يخبرنا النص المعرّب؟

أ المتقابلات عند ارسطو على اربعة أوجه.

أ/١ : المضاف (على طريق الرسم) كما هو حال الضعف مع النصف.

أ/٢ : المضادة: بنى المتقابلات التي لا وسط بينها من جانب، والمتضادات ذات الوسط المشترك[٢٩]، ممثلا للأولى بالمقابلة بين الشرير والخير، والمرض والصحة، والفرد والزوج. وللثانية بالمقابلة بين (السواد والبياض) و(المحمود والمذموم) و(الحار والبارد)[٣٠].

أ/٣ : العدم والملكة: فالتي تتقابل عن طريق العدم والملكة لا تتقابل واحدة ((من جهتي تقابل المتضادات[٣١])) مثل (العمى) و(البصر) ولموضوع واحد.

أ/٤ : الموجبة والسالبة: وتقابلهما يوجب" بالضرورة أن يكون أحدهما صادقاً والآخر كاذبا" مثل جالس، وليس بجالس، وينطبق ذلك عند أرسطو على المتضادات، والمضاف والعدم والملكة[٣٢].

ومهما يكن أمر المتقابلات أعلاه، فإن ارسطو يخلص الى القول في معظمها على أساس القانون الآتي:

" ان التي تقال بغير تأليف أصلاً، فليس شيء منها لا صادقاً ولا كاذباً، وهذه التي ذكرت، كلها انما تقال بغير تأليف[٣٣]" باستثناء حالة واحدة هي (الموجبة والسالبة) حين تخبرنا عن (قضية ما)! فلا بد أن يكون أحدهما هو الصادق! والآخر كاذباً. وما عدا ذلك "يقال من غير تأليف" كما يقول أرسطو.

كما اردف المعلم الاول المبحث الآنف بالحديث عن (الاضداد) كتضاد الشر للخير، والمرض للصحة والجور للعدل، والجبن للشجاعة[٣٤]. قائلاً من غير مقدمات: " والشر ضرورة مضاد للخير[٣٥]" رافضاً وجود أوساط لهذه الاضداد.

٢- ابن سينا والمتقابلات المنطقية المقولية:-

فصل ابن سينا القول في(المتقابلات) ووسع الشرح

وأتى على نصف ما خصصه لعموم اللواحق المقولية[٣٧]، لأنه لم يكتفِ بعرض الفهم الارسطي، كما يراه ابن سينا، لهذه المتقابلات بل أضاف اليها وتحدث عن شكوك وحلول وخلافات مع الآخرين من المعاصرين والسابقين! واردف ذلك بمبحث ثالث عن (احكام وخواص في المتضادات)[٣٨].

ومهما يكن أمر اللواحق، فإن ابن سينا يراها "الفاظ استعملت في تعليم المقولات"[٣٩] جعلها موضوع (المقالة السابعة) من كتاب المقولات اوكما سماه (الفن الثاني) من فنون المنطق بعد ان عد (ايساغوجي= المدخل= لفورفوريوس الصوري) هو (الفن الأول):

أ- المتقابلات عند ابن سينا تعني بين ما تعنيه ان "المتقابلين، لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة وزمان واحد معا[٤٠]" الا في حالات خاصة يؤشرها في سياق حديثه عن التقابل. ويمثل للمتقابلات، بـ(الفرس واللافرس) و(الزوج والفرد) و(الاثبات والنفي) و(الصادق وليس بصادق) و(الطعام واللاطعام) وبعض هذه الامثله، لا تمثل (تقابل متناقضات، ولا اضافة ولا تضاد) لكنه لا يمتنع لديه "إجتماع ما يقع عليه من المتقابلين في موضوع واحد بأن يكونا فيه" فكل مالم يجتمع في موضوع واحد سبيل الوجود فيه فليس يجتمع في موضوع في سبيل القول عليه، ولا ينعكس"[٤١].

٢/أ: وقبل أن نسترسل في عرض أوجه التقابل عند ابن سينا، نقف قليلاً معه عند حدود (التقابل):

"المتقابلات: معانٍ اشتركت في موضوع لها أن توجد فيه، الا انها لا تجتمع فيه"[٤٢] والتقابل "اما أن يكون ماهيته مقولة بالقياس الى ما هو مقابل له وبما أن لا تكون"[٤٣].

أ/٢: وإذا كان التقابل يتوزع على (الوجود) و(الطبائع) و(الاضافة) و(الماهية)، فإن بعضه يكون" على أساس الحمل على موضوع" والآخر "التقابل على أساس الوجود وفي موضوع"[٤٤ب] بخلاف" التقابل الذي هو التناقض، فيفارق الجميع من جهة ان المتناقضيين يصلح فيهما الصدق والكذب"[٤٥].

أ/٣: ويمثل لموضوعاته المختلفة، بتقابل (الحرارة والبرودة، والحركة والسكون) و(العمى والبصر) و(الابوة والبنوة) و(الايجاب والسلب) و(العدم والملكة). لتكون بمثابة "معان مشتركة في موضوع لها أن توجد فيه، الا انها لا تجتمع فيه"[٤٦].

أ/٤: وعلى مستوى ثنائية التقابل عبر مقولتي (القياس) و(الماهية) يمثل ابن سينا بالاولى بتقابل (المضاف: المشتركة في موضوع)[٤٧] كتقابل (الابوة والبنوة)، ويمثل للثانية بتقابل (العدم والقنية) تقابل مضادة، لأن (العدم لا يقابل الوجود) في هذا المستوى من التقابل (المضاد) بل يقابل (القنية). والعدم المقصود هنا" هو العدم الذي هو فقدان القنية في وقتها، أي فقدان القوة التي بها يمكن الفعل اذا صار الموضوع عادما للقوة"[٤٨].

ب- وإذا كان ابن سينا قد رد على القائل- (في موضوع الضد)- بأن المعلم الاول، قد ترك -هنا- (التقابل بين الجوهر والعرض، والصورة والمادة)[٤٩]- يقصد ابن الطيب- لوقوع المبحث في دائرة الطبيعة، فإنه يوزع التقابل بين الاضداد على أساس (وجودي) و(عدمي)، الاول (الأيس) والثاني (الليس) مثل تقابل (الوجود والعدم) في ثنائيات: الحر والبرد، والصحة والمرض، والزوج والفرد، والحركة والسكون). اما ما قيل في التقابل بين الحرارة والبرودة) فهو تقابل ضدي قياساً على سبيل الإضافة[٥٠]. وتقابل (الفجور والعفة) و(الجور والعدل، والجبن والشجاعة، والمرض والصحة) قياساً لكلياتها وجزئياتها، حيث تتقابل كل جزئية (منها) ضد جزئيات الآخر، تقابلاً (على سبيل الإطلاق) وعلى سبيل (الجزئي). فالشر يضاد الخير، على الاطلاق، ويضاد الشرور الاخرى، لأن

جميع الافراطات (عند ابن سينا) والتفريطات، هي تطرف ينطوي على (شرور)[49] اما (الاوساط) فهي فضائل معبرة عن حكمة، وعن خير وعن شجاعة وعن عفة، وهذا هو (تقابل التضاد) الذي يختلف عن تقابل (العدم والملكة) ومن احكام المتضادين يعني " ان وجود أحدهما مطلقا، لا يوجب وجود الآخر بوجه من الوجوه ايجاب المتضايفات[50]".

ولما كان تقابل (المضاد) غير تقابل (المضاف) بسبب كون الاول يتصل (بالماهية) و(الثاني يتصل بالقياس) فإن ابن سينا يقدم جملة حلول لشكوك عن (العلاقة بين المضاد والمضاف) وفي كون الاضافة طارئة، وليست هوية، على قاعدة ان "كل تقابل من حيث هو تقابل مضاف، وليس كل تقابل مضاف[51]"

اما القاعدة الثانية فيقول فيها " ليست الامور المتضادة، مقولة الماهية بالقياس الا ان تقال من حيث متضادة، ولا الملكة والعدم من المضاف" و" كل متضايف فهو متقابل، وكل متضاد وكل عدم وملكة وليس كل متقابل من المضاف"[52] وينكر وجود الوسطية بين الصحة والمرض[53]. ويسكت عن تقابل السلب والايجاب.

٣- ابن الطيب والتقابل المقولي:

جعل (فيلسوف بغداد) (المتقابلات- المتضادات) موضوع التعليم الرابع والعشرين- بأكمله حين جمع فيه الحديث عن الموضوعين، في حدود الاطار الارسطي، وتفوق على الآخرين في (مقدمته) عن القضايا المتعلقة بما بعد (المقولات)، او اللواحق! عموماً قائلا "فقبل أن ننظر في كلام ارسطو طاليس في المتقابلات ينبغي لنا أن ننظر في عدة مطالب.."[54] مثل حدها وقسمتها وترتيبها.

أ- حد المتقابلات، ((المتقابلان هما الشيئان اللذان، الموضوع لهما واحد ولا يجتمعان جميعاً فيه)) او قل هما" حالتان موجودتان للشيء، لامعاً" تكون ((نسبة لاجتماعهما في موضوع واحد))[55] ويمثل لهما بتقابل ((السواد والبياض، والابوة والبنوة و العمى والبصر والايجاب والسلب)).

ب- اما قسمة المتقابلات: فيوزعها ابن الطيب ابتداء، كما هو شأن أرسطو وابن سينا- الى اربعة انواع:

ب/١ : التقابل عن طريق الاضافة كالابوة والبنوة فيكون ((الموضوع واحد ولا يجتمعان فيه)) وذات ((كل واحد منها تقال بالقياس الى الآخر))[56].

ب/٢ : التقابل عن طريق التضاد ، مثل (الابيض والاسود) يكون((الموضوع واحد ولا يجتمعان فيه جميعاً ، وينتقل الموضوع من احدهما الى الآخر)).

ب/٣ : التقابل عن طريق العدم والملكة (كالعمى والبصر) وهي ((التي (يكون) الموضوع لها واحد، لا يجتمعان فيه، ولا يمكن أن ينسب))[57].

ب/٤ : التفاعل عن طريق الايجاب والسلب مثل (يمشي ليس يمشي) وهي التي يكون "الموضوع واحد، ولا يجتمعان فيه، ويلزمها معنى الصدق والكذب"[58].

وما عدا الأخيرة من الانواع، تكون المتقابلات عند ابن الطيب ((الصور والمعاني، لا الموضوعات))[59] مما يقع خارج دائرة الصدق والكذب.

ج- اما الترتيب الذي يعرضه (ارسطو في الدستور)[60] فيقلب ابن الطيب النظر فيه على اساس التسبب الرباعي وعلته:

ج/١ : التقابل في الالفاظ: سلباً وايجاباً.

ج/٢ : التقابل في الامور المركبة للمضاف (اسود- ابيض).

ج/٣ : تقابل في الطبع بين (الهيولي والصورة) لكل من الذوات والنسب حين يعكس (التقابل بالتضاد)[61] جملة (امور تعليمية) و(امور أعمومية)[62].

ج/٤ : تقابل العدم والملكة ، "الذي تنتقل فيه الملكة الى العدم، والعدم لا يرجع الى الملكة الابقوة الهية"[63] (اعجازية).

د- بعدها يقف ابن الطيب عند (المتقابلات) (من حيث (جنس يعم الاقسام الاربعة) الانفة وبهذا تفوق على غيره، متوقفا عند (الحدود الارسطية) الاربعة- والشكوك المثارة عليها وطرق معالجتها[١٥] . فيصحح (فهم الشراح) لتعليق ارسطو طاليس حول (الرباعية) الآنفة (الاضافة والتضاد والعدم والملكة والايجاب والسلب) كما يغلط القول الثاني في (المتقابلة)[١٥] ويرى ان ارسطو قد عرض للفروق فيما بينها على اساس (رباعي) مع ان (قانون الازدواج) السداسي، يؤشر اكثر من ذلك.

لقد عد (ابو الطيب) المتقابلات فوجدها:

د/١ : ثلاثة بين المضاف وما بعده.

د/٢ : اثنان بين الاضداد وما بعدها.

د/٣ : وواحد بين العدم والملكة.

د/٤ : وواحد بين السلب والايجاب فيصبح مجموعها سبعة اختصرها ارسطو الى (اربعة) ازواج : لكنه في حقيقة الامر يفرق بين (المضاف وبين الاضداد) التي تقال المقابلة فيها (بالقياس الى الآخر)[١٦] .(وبين الاضداد والعدم والملكة) (وبين المضاف والعدم والملكة) و(بين الايجاب والسلب) وبينهما ثلاثتها (منفردة) و(مجتمعة)!

ولما كانت (المقابلة) تقال (بالاضافة) قياسا على الآخر، و(بالتضاد) (تقال على حدتها)، اما في (العدم والملكة) فتفهم على الجواز اي ((صور واعدام صور))[١٧] .

ثم يفرق ابن الطيب، بين (العدم) و(الملكة) و(الاضداد) على سبيل التفصيل والاجمال. فإذا كانت الاضداد عند ارسطو ((يتغير كل واحد منها الى الآخر، وينقلب موضوعها من احدهما الى الآخر، بعد ان لا يكون احدهما طبيعياً، او عقلياً)) فإن العدم والملكة، فيقول عنها ابن الطيب: ((وأما الملكة فتنتقل الى العدم. واما العدم فلا ينتقل الى الملكة على قانون الطبيعة اللهم الا ان يقهر بقوة الهية))[١٨] .

يعرض بعدها لجملة شكوك وحلولها ينتهي منها الى القول: "ان الحديث عن المتقابلات، لا في موضوعها ، مما لا صلة له بالالفاظ الدالة عليها"[٣] . يضعها خارج حدود الصدق والكذب ثم ينسب بعدها مباحث التقابل الارسطية الى مصادرها قائلا ((ولما كان ارسطو طاليس قد امعن في الكلام في المضافات لانها أحد المقولات العشر، وفي العدم والملكة، عند كلامه على الكيفية، لأن الملكة احد انواع الكيفية، وفي الايجاب والسلب، في كتابه العبارة[٢٠]" الى جانب شروح ابن الطيب في مبحث الكمية.

ويفسر معنى ان يضاد الخير الشر، (في مبحث الاضداد) من المتقابلات بعنصر واحد على الضد، وان المتوسط يضاد الطرف مضادة التفريط للتقتير: فيكون للضد ضد واحد لا اكثر"[٣] .

والاضداد عنده غير المضافات، ((اذا كانت المضافات متى وجد احدهما وجد الآخر لا محالة، ولا يفهم أحدهما الا بالآخر)) فان الاضداد، ((متى وجد أحدهما فلا يجوز وجود الآخر البتة"[٢٢] .

والمسألة التي تستأثر باهتمام ابن الطيب (الطبيب) اكثر من غيرها (بخلاف ابن سينا الطبيب) هي انكار ارسطو، وابن سينا، لوجود (وسط بين الصحة والمرض)[٢٣] . وهو العالم الطبيعي، الذي لا يمكن الاحاطة بموقفه الا بالرجوع الى دروسه السابقة عن هذه الاشكالية.[٢٤] كما يقف ابن الطيب عند الشك القائل ((ان الالفاظ الدالة على الاضداد وعلى العدم والملكة وعلى المضاف، لا تصدق ولا تكذب.. ولكن لما كانت هذه موجودة في موضوعات ومعلقة بها، وجب أن تكون الالفاظ الدالة عليها معلقة بالالفاظ الدالة على موضوعاتها! واذ تعلقت، اجتمعت، وإذا اجتمعت تركبت! واذا تركبت صدقت وكذبت))[٢٥] . وهو راي لابن سينا.

يناقش ابن الطيب هذا الاشكال قائلا " كلامنا هو في

المتقابلات لا في موضوعاتها، وهذه لا يلزمها الصدق او الكذب. وان أخذناها مع الموضوعات، لم يلزم فيها ان تصدق او تكذب دائماً، لكن مادام الموضوع، موجوداً اولا فإذا لم يكن موجوداً، كذبا جميعا، فأما الايجاب والسلب، فانهما يقتسمان الصدق والكذب دائما، كان الموضوع موجوداً أو لم يكن موجوداً))[٣٦].

يعرض بعدها ابن الطيب، القوانين الارسطية للمتضادات.

القانون الاول:"إن الضد الواحد انما له ضد واحد"[٣٧].

القانون الثاني:" الضدان لا يجتمعان جميعاً في موضوع واحد، لكن متى كان احدهما موجوداً، فيه لم يكن الآخر"[٣٨].

القانون الثالث:" ان المتضادين هما اللذان موضوعهما واحد لا يجتمعان فيه"[٣٩].

٤- ابن رشد والتقابل المقولي المنطقي:

إجتمع في (القسم الثالث) من تلخيص المقولات، عند ابن رشد (التقابل والتضاد) في مبحث واحد يحمل عنوان (القسم الاول)[٤٠] توزع الحديث فيه عن التقابل والتضاد على أحد عشر فصلاً- كما هو شأن التناول عند ابن الطيب، وارسطو- بخلاف الاقسام الاربعة الاخرى، التي تناول فيها ابن رشد القول على المتقدم والمتأخر[٤١] والقول في معنى"معاً"[٤٢] والقول في الحركة[٤٣]. والقول في (له)[٤٤].

ان الغاية التي ارادها ابن رشد من (تلخيص المقولات) الخروج من تعقيدات البحث المنطقي الى الوضوح والايجاز لذلك عمد في القسم الاول الى تقديم (المبادىء الاساسية) للمتقابلات كما تعبر عن روح الفهم الارسطي، لما بعد المقولات. ثم راح يمثل لها بايجاز لكي تكون قريبة الى الاتهام. فيعرض لنا ابو الوليد هذه الفصول كما يأتي:

١/٤ : يعرّف باصناف المتقابلات ويمثل للمضافين، والمتضادين والعدم والملكة والموجبة والسالبة[٤٥].

٢/٤ ؛ ولما كان التقابل على جهة التضاد" ولا تقال ما هية احدهما بالقياس الى الثاني، فان الخير مضاد للشر وليس الخير خير الشر"[٤٦] اختلفت بذلك عن التقابل على جهة المضاف.

٣/٤ ؛ المتضادات عند ابن رشد نوعان:

الاول : متضادان (ليس بينهما متوسط) ومتضادات بينهما متوسط[٤٧].

٤/ ٤: اما الاشياء التي تتقابل على وجهه (العدم والملكة) فيقصد بها الاشياء التي ليست هي (العدم نفسه) او (الملكة نفسها) التي تتقابل هي بدورها أيضا بل يمكن ان يكونا في الشيء نفسه مثل (العمى) و(البصر)[٤٨].

٥/٤: الاشياء (الموجبة والسالبه) عنده، فيعرّف بها لا على اساس القضية (الموجبة والسالبة) بل على اساس الوضع الناشيء من جراء تقابل الموجبة والسالبة.[٤٩]

٦/٤: ويميز (ابن رشد) بين (الملكة والعدم) وبين (المضافين) حيث يكون تقابل الاولى، ليس بالتكافؤ، بخلاف تكافؤ الثانية.[٥٠]

٧/٤: كما يفرق بين (العدم والملكة) وبين (الضدين)، بعدم عدّ الاولى من (المتضادات) التي بينها وسط، او بلا وسط. اذا وجد ((في العدم والملكة ما هو دائماً في موضوع))[٥١] والتغيير في حقيقته هو الجاري حركته، من الملكة الى العدم، وليس العكس.

٨/٤: وفي حساب جدول التقابل الزوجي، يكاد ابن رشد يقترب من الترجيحات التي قدمها ابن الطيب، حين فرق بين (الموجبة والسالبة) و(العدم والملكة) و(المضافين) و(المتضادين) مع حل لبعض الشكوك المثارة على (المتضادات والمضافات والعدم والملكة)[٥٢].

٩/٤: وعن قوانين التضاد الارسطية، يرى ابن رشد" قد يضاد واحد الواحد وقد يضاد واحد لاثنين"[٥٣]

١٠/٤: لم يجد ابن رشد ما يلزم" في المتضادين، متى وجد احدهما، ان يكون الآخر موجوداً، كما هو شأن المضاف"[٥٤]

٤/ ١١:المتضادان عند ابن رشد "اما ان يكونا من جنس واحـــد، او من جنســـين متضادين، واما ان يكونا انفسهما جنســين متضادين لا داخلين تحت جنس واحد"(٥)

ومثلما اعطى ارسـطو لهذا المبحـث اكثر مما أعطاه لبقـية اللواحـق، فإن ابـن رشـد فعل مثل ذلك في تلخيصه، مع ايضاحـــات نافعة لاغراض تعليمية مقصودة.

خلاصة القول:

على ما اكتنف المبحث (المقولي) من مصاعب في الفكر العربي، فان (لواحق المقولات) كانت اشد غموضاً من (المقولات) نفسها، وان أكثر اللواحق تعقيداً يتجلى في الحديث عن (المتقابـــلات والاضداد) موضوع هذه الدراسـة - لما تنطوي عليه من مضامين (منطقـية) قـــد تفارق الفهم (الطبـــيعي) و (الاخلاقـــي) و(الماورائي)، لهذا السبـب، عرضنا لحقيقـــة الانجاز الرشـــــدي في التلخيص منظوراً اليه من خلال (منشـــورين) مؤثرين في مســـار الفكر العربـــي- الاسلامي، الاول (ابـن سينا) والثاني (ابـن الطيّب)!

حـتى لنخال (حـزمة الضوء السينوية) تمرّ من خلال (المنشـور البـغدادي) لابـن الطيب الى حـيث يتأمل (فيلسوف قرطبة).. اشكالات المبحث المقولي بخاصة، والمنطقـــي بـــعامة! وكيف (ضاعت) شـــخصية (ارسطو) بين ذلك الكم الهائل من (الشروح) لمباحـث المنطق! هاهنا.. وجدنا.. ثمة إشراقـات، تنعكس على (ذهن) ابن رشد وهو يزد على ابن سينا. اما حجم هذا (التردد.. والتناغم) بين فيلسوفي (بغداد وقرطبـة) فقـلنا فيه بـعض الرأي تاركين الامر لغيرنا يمتحـن الرأي ويختبر النتائج التي عرضناها في بحوث عديـدة ومؤتمرات عديدة.. جميعها تقـول: إن تلخيص ابـن رشـد جاء للانجاز العربـــي على (ارســـطو) وليس لحقيقة النص الارسطي اليوناني.

والملحق الموجود هنا يوضح ذلك.

ملحق/ جدول- مابعد المقولات المنطقية
في الفكر العربي- الاسلامي- مقارنا بالدستور الارسطي

مابعد المقولات	مقولات لارسطو (١)	مقولات الشفاء/ ابن سينا	تفسير المقولات/ ابن الطيب	تلخيص المقولات/ ابن رشد
١ـ المتقابلات ٢ـ الاضداد	٤٨ ـ ٤٧= ١١ صفحة جمع ارسطو بين المبحثين(٥) ٤٧ ـ ٤٨ =٢	٢٤١ ـ ٢٥٩ = ١٩ فصل بين المتقابلات والاضداد ٢٦٠ ـ ٢٦٥ = ٥	ـ ٦١٠ ـ ٦٢٧ ورقة (٦) معهد لمبحث المقولات بـ ١٩ ورقة وجمع المتقابلات في الاضداد ١٢٨ ـ ١٤٢ = ٢٢	١٢٤ـ ١٤٣ - ٩ - جمعها مع الاضداد ١٤٣ - ١٤٥ = ١٢٠٠
٣ـ في المتقدم	٤٨ ـ ٥٠= ٢	٢٦٥ ـ ٢٦٩ = ٥ ←	٦٤٢ ـ ٦٦٢ = ٢٠	١٤٦ ـ ١٤٧ = ٢
٤ـ في (معاً)	٥٠ ـ ٥١= ٢	٢٦٥ ـ ٢٧١ = ٢ ←	٦٦٣ ـ ٦٦٧ = ٤	١٤٨ ـ ١٤٩ = ٢
٥ـ في (الحركة)	٥١ ـ ٥٢= ٢	٢٧١ ـ ٢٧٣ = ٢ ←	٦١٧ ـ ٦٧٣ = ٦	١٥٠ ـ ١٥٢ = ٢
٦ـ في (له)	٥٢ ـ ٥٥= ٢	لا يوجد (٧) ←	الفترة ٦٧٢ ـ ٦٧٦ = ٣	١٥٣ ـ ١٥٤ = ٢
المجموع (٨)	١٨ صفحة	٣٣ صفحة	٨٦ ورقة	٢٠ صفحة

الملاحظات:

١ــ الارقام حسب طبعة ١٩٤٧.

٢ــ حسب طبعة القاهرة ١٩٥٩.

٣ــ مخطوطة دار الكتب المصرية ٢١٢/ حكمة

٤ــ حسب طبعة القاهرة ١٩٨٠ في القاهرة (ج/١).

٥ــ لاحظ تناغم أرسطو وابن الطيب وابن رشد في موضوع العلاقة بين المتقابلات والاضرار بخلاف ابن سينا الذي فصلها.

٦ــ لاحظ اختصاص ابن الطيب بالتمهيد لما بعد المقولات لصالح الفهم الارسطي من جانب والابداع العربي من جانب آخر

٧ــ لاحظ اهمال ابن سينا لمبحث (له). بخلاف ارسطو ــ ابن الطيب ــ ابن رشد.

٨ــ دقق بمجموع الصفحات لتعرف هل كان ابن رشد ملخصا لارسطو او للانجاز العربي! (ابن سينا ــ ابن الطيب)

الهوامش والمصادر

١- عبد الرحمن بدوي: مقدمة (منطق ارسطو) طبعة القلم(ط/١)بيروت ١٩٨٠ ص٦٣-١٧٥(الجزء الاول).

٢- ايضا ص١١ (ج/١) .

٣- ابن الطيب تفسير المقولات ورقة ٥٩١.

٤- جاء ذلك حسب ما نقله (الحسن بن سوار) شارح المقولات! (الاسبق) على لسان (ارسطوس في ثبت كتب ارسطو طاليس)، المصدر السابق : ص٧٩، راجع الشرح الجديدة للمقولات (ج/١ ص٧٧-٩٦).

٥ راجع ما سجلناه من هذا الباحث ببحثنا الموسوم (اشكالية الجوهر في الفكر العربي الاسلامي) لبين ابن سينا وابن رشد: مقدم في ندرة ابن رشد العربية- بيت الحكمة في غداد للمدة من ١-٢ ايلول ١٩٩٨ ص٢ -٣١ اما أصل النص فذكره ابن سينا النص من ابن رشد: في رسائل فلسفية نشر جمال الدين العلوي ط١/ الدار البيضاء ١٩٨٢ ص١٥٦ و ٢٠٠.

٦- للباحث العديد من الدراسات عن (ابن الطيب البغدادي) وعن (ابن رشد) قدمت وسوف تقدم في مؤتمرات عربية وعالمية منها (منطقة المقولات عند ابن رشد بين النص الارسطي والانجاز العربي. ندوة (ابن رشد العالمية في تونس ١٦ ٢١ شباط ١٩٩٨ ص٤- ٨٢ والبحث المقدم في الندوة لبيت الحكمة في بغداد، (مصدر سابق) وبحث المؤتمر العالمي لابن رشد في قرطبة ٩-١١ كانون الاول ١٩٩٨ ص٢-١٥ . وغيرها.

٧- يترأس الباحث فريق عمل لتنحقيقه ونشره لصالح (بيت الحكمة)(عام ٢٠٠٠).

٨- راجع مخطوطة ابن الطيب تفسير المقولات ورقة ٦٧٧ قارنها لما ورد في الجزء الاول من كتاب الطبيعة لأرسطو١/ ١٦٤ وص٤٨٥. والجزء الثاني (طبعة الارث (القومي القاهرة ١٩٦٥ ٢/ ٦٠٤ و ٦٨٠ و ٩٢٧.

٩- ترجمها (شكوى ابن سينا) من صعوبة فهم المصطلح الفلسفي الارسطي) لولا شروح الفارابي في الميتافيزيق ويفصح عنها (تفصيلات ابن الطيب وشروحه الواسعة) على النصوص الارسطية).

١٠- تحدث عنه ابن الجوزي في المنتظم، واوجزه آدم متميز في كتابه الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ص٣٨١-٣٨٦ (دار الكتاب العربي) ط٤ المجلد الاول بيروت ١٩٦٧ .

١١- ارسطو طاليس، كتاب المقولات (من المنطق) ترجمة اسحق بن حنين وتحقيق وتعليق ونشر د. عبد الرحمن بدوي القاهرة ١٩٤٧ ج/١ ص٣٨-٤٨.

١٢- المصدر السابق.

١٣- ابن سينا (كتاب المقولات من منطق الشفاء) - القاهرة ١٩٥٩ ص٢٤١-٢٥٩.

١٤- المصدر السابق ص٢٦٠-٢٦٥.

١٥- المصدر السابق ص٢٦٥-٢٧٢.

١٦- المصدر السابق ص٢٧٢.

١٧- ابو الفرح عبد الله الطيب البغدادي: تفسير المقولات: مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٢١/ حكمة تيمور) ورقة ٥٩١-٦٠٩. مشيراً الى تشكيك اندرونيقوس في عائديتها لارسطو.

١٨- المصدر السابق ورقة ٦١٠-٦٤٣.

١٩- المصدر السابق ورقة ٦٤٣-٦٧٠.

٢٠- المصدر السابق ورقة ٦٧٢-٦٧٦.

٢١- بلغت ما بعد المقولات عند ابن الطيب ٨٦ ورقة، في حني كانت عند ابن سينا (٣٢) صفحة وعند ارسطو (١٨) صفحة.

٢٢- ابن رشد ، كتاب تلخيص المقولات: تحقيق محمود قاسم، اكمله وعلق عليه د. تشارلي بترورث و د. احمد عبد

المجيد هريدي. الهيئة المصرية للكتاب. القـــاهرة ١٩٨٠ ص ١٢٤ ١٤٥.

٢٢. المصدر السابق ص ١٤٦-١٤٧.

٢٤-المصدر السابق ص ١٤٨-١٤٩.

٢٥-المصدر السابق ص ١٥٠-١٥٢.

٢٦-المصدر السابق ص ١٥٣-١٥٤.

٢٧-هو تقليد داب ابن الطيب على استعماله لا في (تفسير المقـولات) وجده الذي وزهع على (٢٥) تعليماً، بـل ومثل ذلك وجدناه في تفسير كتاب الطبيعة لارسطو طاليس. راجع نشرة بدوي القـاهرة ١٩٦٥ (الجزء الثاني) ص ٧٢٢. ٩٣٧ والجزء الاول(القاهرة ١٩٨٤) ص ١٧٧. ٤٨٥.

٢٨. ارسطو: كتاب المقولات: نقل اسحق بن حنين: نشر بدوي طبعة القاهرة ١٩٤٧ (الجزء الاول ص ٥٥.

٢٩-المصدر السابق ص ٤٠.

٣٠.المصدر السابق ص ٤٢.

٣١-المصدر السابق ص ٤٤.

٣٢. ارسطو، كتاب المقولات: ص ٤٥.

٣٣. ايضا ص ٤٥. ٣٤. ايضا ص ٤٧.

٣٥. ايضا ص ٤٧. ٤٨.

٣٦-ابن سينا: المقـولات / من منحنق الشـفاء / تحقـيق الاب جورج قنواتي، واحمد فؤاد الاهواني. ومحمود محمد الخضري، وسعيد زايد، مراجعة وتقديم ابراهيم مدكور القاهرة ١٩٥٩ ص ٢٤١. ٢٥٩ (استوفى ابن سينا الحديث عن اللواحق جميعا بـ ٣٢ صفحة، منها ١٩ صفحة عن المتقابلات (راجع ٢٦٠. ٢٧٢).

٣٧-المصدر السابق ص ٢٥٥. ٢٥٩.

٣٨ المصدر السابق ص ٢٧٣.

٣٩-المصدر السابق ص ٢٤١.

٤٠. ابن سينا: المقولات / منطق الشفاء / ص ٢٤٢.

٤١. المصدر السابق ص ٢٤٥.

٤٢أ المصدر السابق ص ٢٤٤.

٤٢ب المصدر السابق ص ٢٤٤.

٤٣. المصدر السابق ص ٢٥٨.

٤٤. المصدر السابق ص ٢٤٥.

٤٤ب. المصدر السابق نفسة.

٤٥. ابن سينا/ المقولات/ من الشفاء/ ص ٢٤٩.

٤٦. المصدر السابق ص ٢٤٧و ٢٥٥.

٤٧-المصدر السابق ص ٢٤٨.

٤٨-المصدر السابق ص ٢٤٩.

٤٩-ابن سينا/ المقولات/ من الشفاء/ ص ٢٦٠.

٥٠-المصدر السابق ص ٢٦٣.

٥١-المصدر السابق ص ٢٥١.

٥٢-المصدر السابق ص ٢٥١.

٥٣-المصدر السابق ص ٢٥٢.

٥٤-ابن الطيب، تفسير قاطيغورياس ورقة ٥٩١.

٥٥-المصدر السابق ورقة ٥٩٢.

٥٦-المصدر السابق ورقة ٥٩٢.

٥٧-ابن الطيب، تفسير المقولات ورقة ٥٩٤.

٥٨-المصدر السابق ورقة ٥٩٢ و ٥٩٤.

٥٩-المصدر السابق ورقة ٥٩٣.

٦٠-المصدر السابق ورقة ٥٩٤-٥٩٥.

٦١-المصدر السابق ورقة ٥٩٥-٥٩٦.

٦٢-المصدر السابق ورقة ٥٩٥.

٦٣. ابن الطيب، تفسير المقولات ورقة ٥٩٦.

٦٤-المصدر السابق ورقة ٥٩٦-٥٩٧.

٦٥ المصدر السابق ورقة ٥٩٧.

٦٦-المصدر السابق ورقة ٥٩٩.

٦٧-ابن الطيب، تفسير المقولات ورقة ٦٠٠. ٦٠٢.

٦٨-المصدر السابق ورقة ٦٠٤.

٦٩-ايضا ورقة ٦٠٥-٦٠٦.

٧٠-ابن الطيب، تفسير المقولات ورقة ٦٠٧

٧١-المصدر السابق ورقة ٦٠٩.

٧٢-المصدر السابق ورقة ٦٠٩.

٧٣-المصدر السابق ورقة ٦١٧-٦١٨.

٧٤-المصدر السابق ورقة ٦٢٧.

٧٥. ابن الطيب: تفسير المقولات ورقة ٦٢٧.

٧٦-المصدر السابق ورقة ٦٢٧.

٧٧-المصدر السابق ورقة ٦٢٨.

٧٨-المصدر السابق ورقة ٦٤١.

٧٩. المصدر السابق ورقة ٦٤٢.

٨٠-ابن رشد: تلخيص كتاب المقولات (مصدر سابق) ص ١٣٤-١٤٥.

٨١-المصدر السابق ورقة ١٤٦-١٤٧.

٨٢-المصدر السابق ورقة ١٤٨-١٤٩.

٨٣-المصدر السابق ورقة ١٥٠-١٥٢.

٨٤-المصدر السابق ورقة ١٥٣-١٥٤.

٨٥ المصدر السابق ص ١٣٦.

٨٦-ابن رشد: تلخيص كتاب المقولات: ص ١٣٦.

٨٧-المصدر السابق ص ١٣٧.

٨٨-المصدر السابق ص ١٣٧.

٨٩-المصدر السابق ص ١٣٨-١٣٩.

٩٠-المصدر السابق ص ١٣٩.

٩١-ابن رشد: تلخيص كتاب المقولات ص ١٤٠-١٤١.

٩٢-المصدر السابق ص ١٤٢-١٤٣.

٩٣-المصدر السابق ص ١٤٣-١٤٤.

٩٤-المصدر السابق ص ١٤٤.

٩٥-المصدر السابق ص ١٣٤ ١٣٥ و ١٤٤-١٤٥.